سلسلة الكامل / كتاب رقم 170 /

الكامل في أسانيد و تصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع و تصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)

الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000 / الإصدار الرابع) ثلاثة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

روي ابن حبان في صحيحه (التقاسيم والأنواع / 1534) عن أبي هريرة عن النبي قال كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع . (صحيح لغيره)

ورواه أبو داود في سننه (4840) عن أبي هريرة عن النبي قال كل كلام لا يُبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم . (صحيح لغيره)

وهذا حديث صحيح أو حسن علي الأقل ، وصححه كثير من الأئمة منهم ابن حبان وأبو عوانة وابن حجر والنووي وابن الصلاح وابن عبد البر والعلائي والمنذري والحاكم والعجلوني وابن قدامة وابن الملقن والسبكي والسخاوي والعراقي والسيوطي وغيرهم كما يأتي .

والناظر لهؤلاء الأئمة وتصحيحهم للحديث يكاد يجزم بصحة الحديث دون عرض مفصل لأسانيد الحديث ، فلا يتتابع كل هؤلاء الأئمة واحدا بعد واحد وقرنا بعد قرن علي تصحيح الحديث ويغفلون جميعا عن ضعفه أو علله .

لكن كعادة كثير من الناس اليوم في التعنت الشديد والتشدد العنيد في الحكم علي الأحاديث ، رواحوا يضعفون كثيرا من الأحاديث الصحيحة والحسنة ويدعون أنهم لا يتبعون إلا القواعد الحديثية المحضة التي أفضت بهم إلي تضعيف ألوف من الأحاديث الصحيحة والحسنة وكأنما أنزلت عليهم القواعد الحديثية اليوم ولم يعرفها أحد ممن كان قبلهم .

ولم يكتف هؤلاء بذلك بل بلغوا من التعنت مبلغا جعلهم يحكمون علي عدد ليس بالهين من الأحاديث أنها مكذوبة كليا مع أن أقصي أمرها أن تكون ضعيفة فقط ، ثم بعد كل ذلك يزيدونك عجبا فيتهمون الأئمة السابقين بالتساهل في الحكم علي الأحاديث !

وإن الناظر لهؤلاء اليوم وللأئمة قبل ذلك فلا يحتاج المرء لكثير من النظر ولا لبعيد من الفكر حتي يدرك أن اتباع الأئمة السابقين في الحكم علي الأحاديث أسلم وأمتن وأعلم ، فإن لم يجد المرء إلا حكم هؤلاء وحكم الأئمة السابقين فقول الأئمة هو المعمول به دون شك .

وسيأتي بعد قليل ذكر الأسباب الحديثية الخمسة التي أفضت بهؤلاء إلي هذا التعنت البالغ في الحكم علي الأحاديث ، مع ذِكر أمثلة أخري من كتب سابقة من هذه السلسلة لأحاديث ادعوا ضعفها أو كذبها مع بيان الخطأ في ذلك وذِكر من صحح هذه الأحاديث من الأئمة .

أما هذا الحديث الذي معنا فقد روي بإسناد حسن من حديث أبي هريرة

وروي مرسلا بإسناد صحيح من حديث ابن شهاب الزهري

وروي بإسناد حسن من حديث كعب بن مالك

وروي بثلاثة أسانيد ضعيفة من حديث أبي هريرة

وروي مرسلا بإسناد حسن من حديث معمر عن رجل من الأنصار

وسيأتي تفصيل كل ذلك ، بل إن سلمنا جدلا وعلي مضض أن كل هذه الطرق ضعيفة لكان اجتماع ستة طرق علي الأقل للحديث دليلا كافيا وإثباتا واضحا لثبوت الحديث وأن له أصلا عن النبي ، ولكم صحح هؤلاء المضعفون أحاديثا أخري بأسانيد أقل من هذه بكثير .

وللحديث شاهد لمعناه يمكن الاستئناس به ويزيد الحديث ثبوتا علي ثبوت ، روي الترمذي في سننه (1106) عن أبي هريرة عن النبي قال (كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء) وقال (حسن صحيح) ، وهو حديث صحيح وصححه كثير من الأئمة منهم الترمذي وابن حبان والطوسي والسيوطي والنووي والسبكي وغيرهم ، بل إن مضعفي الحديث الذي معنا يقرون بصحة هذا الحديث ، فهلا استشهدوا به لمعني هذا الحديث .

__ تنبيه : صدرت نسخة جديدة من الكتب السابقة من سلسلة الكامل بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول .

__ مسألة اختلاف روايات الحديث ومتنه :

حاول البعض تضعيف الحديث بقولهم أن الحديث روي بلفظين مختلفين وهما (فهو أقطع) و(فهو أجذم) ، ودعنا نسلم لهم أن الحديث تعددت رواياته واختلفت علي متون مختلفة ، ومنذ متي وتعدد اللفظ وتغير المتن يعد سببا لتضعيف الأحاديث عندكم ؟!

ودعنا نأخذ مثالا شهيرا ، روي البخاري في صحيحه (3424) ومسلم في صحيحه (1655) عن أبي هريرة عن النبي قال قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة علي سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل الله . (صحيح)

ورواه البخاري في صحيحه (5242) بلفظ (.. لأطوفن الليلة بمائة امرأة ..) (صحيح)

ورواه البخاري في صحيحه (6639) ومسلم في صحيحه (1656) بلفظ (.. لأطوفن الليلة علي تسعين امرأة) (صحيح)

ورواه البخاري في صحيحه (7469) ومسلم في صحيحه (1654) بلفظ (أن نبي الله سليمان كان له ستون امرأة فقال لأطوفن الليلة علي نسائي)

فهذا حديث متفق علي صحته ورواه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وفيه مثل هذا الاختلاف ، فهل العدد مائة ؟ أم تسعون ؟ أم سبعون ؟ أم ستون ؟

فإن قالوا المعني في كلها واحد والمعني هو الأهم ، قلنا لهم قولوا إذن نفس هذا الكلام في هذا الحديث وأن المعني في كلها واحد والمعني هو الأهم !

وحديث آخر شهير ، اسألهم هل عندكم شك في صحة حديث (إنما الأعمال بالنيات) ، فيقولون لا ، فاسألهم أي ألفاظه بالضبط صحيح عندكم ؟!

فقد رواه البخاري في صحيحه (1) بلفظ (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوي)
ورواه البخاري في صحيحه (54) بلفظ (الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوي)

ورواه البخاري في صحيحه (2529) بلفظ (الأعمال بالنية ولامرئ ما نوي)
ورواه البخاري في صحيحه (5070) بلفظ (العمل بالنية وإنما لامرئ ما نوي)

ورواه البخاري في صحيحه (6953) بلفظ (الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوي)
ورواه ابن حبان في صحيحه (4868) بلفظ (الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوي)

فهل الصحيح فيه لفظ (النية) أم (النيات) بالجمع ؟ وهل الصحيح فيه لفظ الحصر (إنما) أم بدونه ؟ وهل الصحيح فيه لفظ الجمع (لكل) أم بدونه ؟ فكيف أن نظرنا في غير ذلك من الأحاديث وفي أحاديث أقل منه في الصحة ؟

فإن قالوا المعني في كلها واحد والمعني هو الأهم ، قلنا لهم قولوا نفس هذا الكلام في هذا الحديث وأن المعني في كلها واحد والمعني هو الأهم !

وإن قالوا يمكن أيضا أن يكون للحديث عدة ألفاظ وأن النبي قالها كلها علي عدد من الألفاظ ، قلنا لهم قولوا إذن نفس هذا الكلام في هذا الحديث .

أما رواية (كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة فهو أقطع أبتر ممحوق من كل بركة) ، فهي رواية ضعيفة جدا علي الأقل ، وراويها متروك متهم بالكذب كما سيأتي ، فكيف تعل الأحاديث الصحيحة والضعيفة بحديث فيه متروك متهم بالكذب !

ــــ من الأئمة الذين صححوا أو حسّنوا هذا الحديث :

_ رواه ابن حبان في صحيحه (التقاسيم والأنواع / 1534 و4625)

_ رواه أبو عوانة في مقدمة صحيحه المستخرج علي صحيح مسلم .

_ جاء في فتاوي النووي / المسائل المنثورة (11) (عن أبي هريرة أن رسول الله قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم ، حديثٌ حسن)

_ جاء في إثارة الفوائد للعلائي (1 / 54) (عن أبي هريرة عن النبي قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع ، هذا حديث حسن غريب)

_ جاء في طبقات الشافعية لتاج الدين السبكي (1 / 9) وذكر دفاعا كثيرا عن الحديث وكان فيما قال (.. وكذلك أخرجه الحاكم في مستدركه وقضي ابن الصلاح بأن الحديث حسن دون الصحيح وفوق الضعيف ... ، وأدعي مع ذلك أن الحديث صحيح كما ادعاه هذان الحبران ابن حبان وابن البيع ..)

_ جاء في البدر المنير لابن الملقن (7 / 528) (عن أبي هريرة أن رسول الله قال كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو أجذم ، هذا الحديث حسن ، رواه أبو داود والنسائي في عمل يوم وليلة وابن ماجة والدارقطني والبيهقي في سننهم وأبو عوانة الإسفراييني في أول صحيحه المخرج علي مسلم وأبو

حاتم ابن حبان في صحيحه ، وروي مرسلا وموصولا ، ورواية الموصول إسنادها جيد علي شرط مسلم)

_ جاء في الأجوبة المرضية للسخاوي (.. وحسّنه ابن الصلاح ثم النووي في الأذكار وشيخ شيوخنا العراقي وادعي بعضهم صحته)

_ جاء في المغني لابن قدامة (2 / 225) (.. ويشترط لكل واحدة منهما حمد الله تعالي والصلاة علي رسوله لأن النبي قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر)

_ جاء في الترغيب والترهيب للمنذري (2 / 285) (.. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم ، رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجة والنسائي وابن حبان في صحيحه إلا أنهما قالا كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع)

_ جاء في كشف الخفاء للعجلوني (2 / 119) (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع ، رواه أبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعا ، وفي رواية لابن ماجه بالحمد لله فهو أقطع ، وألّف فيه السخاوي جزءا وقال النجم رواه عبد القادر الرهاوي باللفظ الأول ، وزاد الصلاة علي فهو أقطع أبتر ممحوق من كل بركة ، ورواه أبو داود عن أبي هريرة بلفظ كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر ، وفي لفظ فهو أقطع وفي لفظ فهو أجذم ، والحديث حسن)

_ جاء في الأول من معجم الشيخة مريم لابن حجر (3) (.. رواه أبو عوانة في صحيحه المخرج علي كتاب مسلم من هذا الوجه ، ورواه أبو داود أيضا والنسائي ، وقد توبع عليه فارتقي ، وهو حديث حسن الإسناد في الجملة)

_ جاء في إثارة الفوائد لابن عبد البر (1) (.. هذا حديث حسن غريب ، رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة من حديث الأوزاعي ، وأخرجه النسائي أيضا من حديث سعيد بن عبد العزيز ، كلاهما عن الزهري به ، وصححه الحاكم في المستدرك)

_ ذكره الإمام السيوطي في الجامع الصغير (9700) ورمز له بالحسن .

_ جاء في البدر المنير لابن الملقن (.. وقد علمت أن الصواب حسنه ، وأن أبا عوانة وابن حبان صححاه ، ثم هذا الحديث بألفاظ ذكر الرافعي منها ما سلف ثم قال ويروى كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم ولفظ أبي داود والنسائي كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو أجذم ... روى هذه الألفاظ الحافظ عبد القادر الرهاوي في أربعينه)

__ أما الأسباب التي أفضت ببعض الناس إلي التعنت في الحكم علي الأحاديث فمختصرها خمسة أسباب ، وهي كالتالي :

_1_ التعنت في الحكم علي الرواة واختيار أشد جرح يقال في الراوي علي الدوام

_2_ تقديم الجرح المبني علي الخلافات العقدية والفقهية فوق التوثيق المبني علي حفظ الراوي ومروياته

_3_ عدم استقصاء أسانيد كل حديث

_4_ عدم استقصاء ما للحديث من شواهد لمعناه

_5_ معاملة الرواة المتروكين معاملة الرواة الكذابين سواء بسواء .

أما التعنت في الحكم علي الرواة ، فيتبع بعض الناس قديما وحديثا منهج اختيار أشد ما يقال في الراوي من جرح أياً كان ، ظناً منهم أن هذا أسلم وآمن احتياطا حتي لا يُدخلوا للسنة النبوية ما ليس منها .

فإن رأوا راويا وثّقه عدد من الأئمة وضعفه بعضهم وتركه ولنقل البخاري مثلا ، فإذا بهم يقولون الراوي متروك كما قال البخاري ، ثم يأتي راوٍ ثانٍ يوثقه البعض ومنهم البخاري ويضعفه بعضهم ويتركه النسائي مثلا فيقولون الراوي متروك كما قال النسائي .

ثم يأتي راو ثالث يوثقه البعض وليكن منهم النسائي ويضعفه بعضهم وليكن منهم البخاري ويتركه ابن حبان ، فإذا بهم يقولون الراوي متروك كما قال ابن حبان ، وهكذا علي الدوام ، ويظنون أن هذا هو العلم والاحتياط .

وآخرون يقدمون قول العقيلي وابن حبان في الرواة لشدتهم العجيبة في الجرح ، وهذا يكاد يكود منهجا لدي هؤلاء المتعنتين ، ويكفي أن تعرف أن العقيلي تكلم في الإمام ابن المديني وجرحه ، لك أن تتخيل أن يكون ابن المديني من الرواة المجروحين .

حتي قال الذهبي في الميزان (3 / 140) تعليقا علي هذا الجرح (أفما لك عقل يا عقيلي ! أتدرى فيمن تتكلم ، وإنما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم ولنزيف ما قيل فيهم ، كأنك لا تدرى أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات ، بل وأوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك ، فهذا مما لا يرتاب فيه محدث ، وأنا أشتهى أن تعرفني من هو الثقة الثبت الذي ما غلط ولا انفرد بما لا يتابع عليه ...)

وصدق والله الذهبي ، فإن كان رجل تكلم في ابن المديني فما بالك حين يتكلم في غيره من الرواة ممن لم يصلوا لدرجة ثقة ابن المديني ، ماذا تظن أن يقول فيهم ؟ لذلك تجد العقيلي يكاد لا يوثق أحدا أصلا ، فتجد بعض الناس اليوم يقدّمون قول العقيلي وقوله في جرح الرواة !

أما ابن حبان فشبيه بالعقيلي حتي قال الذهبي في الميزان (1 / 274) (ابن حبان ربما قصب - أي جرح - الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) ، وصدق ، فابن حبان أحيانا يتكلم في ثقات لا تدري أي عقل كان معه حين تكلم فيهم ، وأحيانا يجرح بل ويتهم الراوي بخطأ واحد وقع فيه ، ولا أدري متي صار من شرط الثقة ألا يخطئ أبدا ولو في إسناد واحد .

فتجد بعض الناس اليوم يقدمون قول ابن حبان علي كل الأقوال ، ويقدمون قول العقيلي علي كل الأقوال ، فيجرحون الثقات ويتهمون أهل الصدق ، ويخرجون من السنة كثيرا مما هو منها ، ويحكمون بكذب ووضع كثير من الأحاديث التي أقصي أمرها أن تكون في الضعيف فقط .

بل وبعضهم لا يكتفي بهذا حتي يروح فيتهم غيره بالتساهل في الحكم علي الأحاديث ، وليس هذا من الاحتياط في شئ إطلاقا .

ولابد من جمع كل الأقوال في الراوي ، والنظر في مراتب من يجرحهم ، والبحث عن سبب الجرح أجرحٌ لسبب حديثي أو مذهبي وعقدي وفقهي ، ومعرفة من يضعف الراوي لصدور عدد من الأخطاء منه وسوء حفظه فعلا ، ومن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة والغلطتين فقط ، والنظر في المتابعات والشواهد لمرويات الراوي ، وهكذا ، حتي تصل إلي الحكم الأمثل في كل راوي ، وبالله التوفيق .

أما السبب الثاني وهو تقديم جرح الرواة المبني علي الخلافات العقدية والفقهية فوق التوثيق المبني علي الرواية حديثيا فقط .

وأقول في ذلك أنه لا ينبغي تضعيف راو أيا كان بناء علي بدعة أو مذهب عقدي يقال أنه مخالف للسنة ، أبدا أبدا ، ولا يُسقط أي شئ من ذلك عدالة الراوي ، العدالة لا تسقط إلا بالفسق والفسق بلا خلاف عند أي مذهب كان أنه ارتكاب الكبائر .

وكم من راو ضعفه بعض الأئمة بل وتركوا حديثه لمجرد أنه عندهم صاحب بدعة أو مذهب مخالف للسنة ، إلا أن الأكثر وهو الصحيح قطعا أن الراوي لا يضعف بشئ من ذلك ، وكم من حديث في الصحاح بما في ذلك صحيح البخاري وصحيح مسلم لراو مرجئ وخارجي وقدري وو .

وأضرب مثالا وهو عبد الله بن شريك العامري ، قال ابن شاهين (ثقة) ، وقال أبو زرعة الرازي (ثقة) ، وقال أحمد بن حنبل (ثقة) ، وقال النسائي (ليس به بأس) ، وقال الدارقطني (لا بأس به) ، وقال ابن خلفون الأزدي (ثقة) ، وقال يحي بن معين (ثقة) ، وقال يعقوب الفسوي (ثقة) .

أرأيت ما في الرجل من توثيق ؟ ، لكن انظر علي الوجه الآخر قال الجوزجاني (مختاري كذاب) يعني من أصحاب مختار بن عبيد الثقفي ، وقال الأزدي (لا يُكتَبُ حديثُه) ، وقال ابن حبان (كان غاليا في التشيع ، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات) ، وكان سفيان بن عيينة لا يحدث عنه ، وترك عبد الرحمن بن مهدي الحديث عنه لسوء مذهبه .

فكما تري كل ذلك لا لشئ إلا لمذهبه ، لكن كما تري الرجل ثقة ، ولا شأن لنا بمذهبه حين نتكلم عن الرواية .

وهذا مثال آخر ، موسي بن قيس الحضرمي ، قال ابن الجوزي (كان من غلاة الرافضة يروي أحاديث منكرة) واتهمه بالوضع ، وقال (من غلاة الشيعة وهو إن شاء الله من حمير النار) ، وقال العقيلي (من الغلاة في الرفض يحدث بأحاديث مناكير بواطيل)

ودعك الآن من قوله (من حمير النار) فليست من التألي علي الله والمسألة علي تفصيل معروف منذ عهد الصحابة أنفسهم وليس هذا مكان التفصيل ، إلا أن ما يعنينا هنا أن ذلك التضعيف

الشديد ليس لشئ إلا لمذهبه ، لذلك كان ابن الجوزي والعقيلي يردون كثيرا من الأحاديث المقبولة بل ويجعلونها من الموضوعات المكذوبة بناء علي مذاهب الرواة .

أما من لم يجعل مذهب هذا الراوي حكما علي روايته في الحديث ماذا قالوا ؟ ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم علي شدته (لا بأس به) ، وقال الفضل بن دكين (كان مرضيّا) ، وقال ابن حنبل (لا أعلم إلا خيرا) ، وقال ابن نمير (ثقة) ، وقال ابن معين (ثقة) ، فالرجل بغض النظر عن مذهبه فهو في الحديث ثقة .

وقد ذكرت أمثلة أخري في مقدمة كتاب (الكامل في السنن) مثل ابن عقدة الحراني وإبراهيم الأسلمي ومحمد الواقدي والحارث الأعور وابن حميد التميمي وأبو حنيفة وعلي بن عاصم وغيرهم فراجع تلك المقدمة للمزيد .

بل وبنفس هذه الحجة سيردُّ كلُّ مذهبٍ عقدي وفقهي أحاديث المذاهب الأخري ولن يقبل منها حديثا واحدا ، فكل حديث يرويه من يفضّل أبا بكر وعمر علي باقي الصحابة لن يقبله من يفضّلون علي بن أبي طالب بحجة أن رواتها مخالفون لهم في المذهب .

وكل حديث يرويه صاحب أي مذهب في الصلاة أو الوضوء أو الصيام أو المعاملات أو أو ويؤيد مذهبه لن يقبله أصحاب المذاهب الأخري لأنه علي خلاف مذهبهم ، وسيردُّ كل من شاء ما أراد من أحاديث بحجة أن رواتها ممن علي غير مذهبه ولعلهم أخطأوا فرووا ما يؤيد مذهبهم ! ولن يبقي في الدنيا حديثٌ مقبول .

وقد اتبع هؤلاء المتعنتون هذا السبيل في عدد ليس بالهين من الأحاديث ، وضعفوا بل وتركوا عددا من الراواة بناء علي مذاهبهم العقدية والفقهية فقط ، بل ومع وجود توثيق قوي لهم من كثير من الأئمة ، وهذا المذهب أفضي إلي ضرر كبير ، ولم أتبعه في شئ من أحكامي علي الأحاديث ولا في حديث واحد ولله الحمد .

أما السبب الثالث وهو عدم البحث والاستقصاء عن متابعات الأحاديث ، فتجد الواحد منهم بمجرد أن يري إسنادا ضعيفا لحديث ما يقول الحديث ضعيف ، هكذا بإطلاق ! بل وكثيرا ما تجد بعضهم في القرون المتأخرة يحكمون علي أحاديث أنها مكذوبة لمجرد أن رأي بعض طرق الحديث يرويها الكذبة ، ولو استقصي لوجد أسانيد أخري مقبولة تدخل الحديث في إحدي مراتب القبول .

وأذكر مثالا مختصرا في ذلك وهو حديث (إذا كنت تصلي فدعاك أبواك فأجب أمك ولا تجب أباك) (حسن لغيره) ، قال بعض الناس هذا حديث مكذوب لأن فيه حمزة النصيبي متهم بالكذب !

أقول الحديث روي مرسلا بإسناد صحيح إلي محمد بن المنكدر ، رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (8089) عن محمد بن المنكدر عن النبي ، وهذا وحده يكفي لإخراج الحديث من الترك كليا ويصير ضعيفا فقط ، بل إن هذا الإسناد مرسل صحيح وهو عند طائفة من الأئمة يمكن الاحتجاج به في مثل هذه الأمور .

فإذا بهم لا يقولون الحديث ضعيف فقط ، بل ولا حتي يبعدون بعض الشئ فيقولون الحديث ضعيف جدا ، بل إذا بهم يقولون مكذوب كليا ، ولا أدري كيف قالها من وصل إليها .

ثم بعد ذلك روي أيضا من طريق أخري من حديث بكر بن ربيع الأنصاري ، رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (1277) ، وإسناده ضعيف لإبهام راو بين سليم بن عمرو وبكر بن الربيع ، لكن هذا الإسناد علي ضعفه يصلح شاهدا لا بأس به لحديث محمد بن المنكدر .

ثم بعد ذلك روي أيضا من حديث جابر ، رواه الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 386) ، فقالوا في إسناده حمزة النصيبي متروك متهم بالكذب ، أقول الرجل ليس متفقا علي تركه فضلا عن تكذيبه .

قال الترمذي (ضعيف في الحديث) ، وقال ابن المديني (كان ضعيفا) ، وقال أبو زرعة (ضعيف الحديث) وتركه في رواية ، وقال أبو حاتم علي شدته (ضعيف الحديث ، منكر الحديث) ، وتركه ابن حنبل والنسائي وابن حبان والحاكم ، فليس الرجل متروكا اتفاقا ، ولم يتفرد بالحديث كما تري .

ثم للحديث طريق رابعة رواها الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 950) من حديث جابر أيضا ، وإسنادها حسن لكن ذكرها الديلمي تعليقا ، وعلي كل فضعفها خفيف جدا ينجبر بورود الحديث من طرق أخري .

فكما تري حديث له طريق مرسلة صحيحة وثلاث طرق ضعيفة ، مجموعها يثبت ولابد أن للحديث أصلا عن النبي ، حتي وإن سلمنا أنها ليست من القوة بمكان لتحسين الحديث فهي قطعا تكفي لإخراجه عن المتروك وجعله في الضعيف فقط .

فإذا ببعض الناس يتجاهلون كل ذلك ويقولون الحديث مكذوب ! والله المستعان ، وإنما هذا مثال بسيط للتقريب فهناك من الأحاديث التي كذبوها ما لها طرق أكثر من هذه بكثير ، وستأتي بعد قليل أمثلة أخري .

أما السبب الرابع وهو عدم البحث والاستقصاء عن شواهد لمعني الحديث ، فكثيرا ما تجد أحاديث فيها ضعف خفيف كانقطاع أو سوء حفظ أو أو وتصلح للمتابعة ويكون هناك أحاديث كثيرة تشهد لمعناها وبالتالي ترقي إلي مرتبة (الحسن لغيره) وهي إحدي مراتب القبول .

لكن مع ذلك تجد كثيرا من المشتغلين في الحديث يحكمون عليها بالضعف لضعف راويها ، وهل هذه كل وظيفتك أن تقول فلان ضعيف وانتهي ؟! وإن كان هذا الفعل مقبولا من بعض الأئمة قديما لعدم وقوفهم علي كل الطرق والأسانيد وانتشار الرواة في كثير من البلاد ، فما عذر هؤلاء اليوم !

أما السبب الخامس وهو معاملة الرواة المتروكين معاملة الرواة الكذابين سواء بسواء ! وها هنا لابد من بيان الفرق بين الراوي المتروك أو الضعيف جدا والراوي الكذاب .

الراوي المتروك أو الضعيف جدا هو راوٍ يغلب علي حديثه الخطأ من سوء حفظه الشديد لكنه لا يكذب ، أو علي الأقل لا يكذب تعمدا ، أما الراوي الكذاب فهو الذي يتعمد الكذب وإن في رواية واحدة ، فإن ثبت تعمده الكذب فهو مطروح كليا ولا يُعتبر به في شئ .

لكن علي الوجه الآخر إن روي الراوي علي سبيل المثال (100) مائة حديث فأخطأ في سبعين حديثا منها فهذا رجل متروك ، لكن في معني هذا القول نفسه أنه لم يخطئ في (30) ثلاثين حديثا

وأنه رواها علي الوجه الصحيح ، ومن هنا لم يترك الأئمة روايات المتروكين كليا بل رووها ودونوها في الكتب .

ثم بعد ذلك يتم النظر في كل حديث ، وتنظر هل روي هذا الحديث رواة آخرون حتي وإن كانوا ضعفاء أو متروكين ، وتنظر هل تفرد هذا الراوي المتروك بما روي أم لا ، فقد تجد أنه تابعه علي روايته رواة آخرون مما يثبت أنه لم يخطئ في رواية معينة .

بل حتي إن تابعه علي رواية ما رواة آخرون متروكون ، ولنقل اجتمع علي رواية ما أربعة رواة ضعفاء جدا ، فهذا مما يغلب علي الظن أنهم لم يخطئوا فيه جميعا ، وهذا يرفع الحديث الذي اجتمعوا عليه من أن يكون متروكا ويكون ضعيفا فقط .

وهذا فرق كبير شاسع بين الراوي المتروك والراوي الكذاب ، ولا ينتبه لهذا الفرق كثير من الناس اليوم حتي صاروا يتعاملون مع الرواة الضعفاء جدا كأنهم رواة كذابون ! فلابد من التنبه لهذا الفرق ، فليس كل حديث فيه روٍا متروك يكون متروكا ، وليس كل حديث الرواة الضعفاء جدا متروك ، بل فيها أحاديث صالحة يمكن الاستئناس بها .

وإن كان السبب الواحد من هذه الأسباب الخمسة يفضي إلي ضرر كبير في الحكم علي الأحاديث ، فكيف بمن اجتمع فيهم أربعة منها بل كيف بمن اجتمع فيهم كل هذه الأسباب ! كم من الضرر نتج عن هؤلاء في الحكم علي الأحاديث .

ومن أراد المزيد من تفصيل وأمثلة فليراجع كتبا سابقة من هذه السلسلة ، مثل كتاب رقم (2) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل وحديث النظر إلي وجه عليٍّ عبادة وبيان معناه وحديث أنا مدينة العلم وعليٌ بابها وتصحيح الأئمة له)

وحديث أنا مدينة العلم صححه كثير من الأئمة منهم الطبري والحاكم والعلائي والزركشي وابن حجر والسخاوي والسيوطي وغيرهم ، بل إن مجرد تصحيح هؤلاء الأئمة للحديث ينبغي أن يمنع هؤلاء من الإنكار علي من يصحح الحديث ، أم يرون كل هؤلاء الأئمة أغبياء جهال لا يعرفون من علوم الحديث ما عرفوا هم !

وكذلك كتاب رقم (103) (الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه / 140 حديث)

وكتاب رقم (105) (الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه / 50 حديث)

وكتاب رقم (83) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة) ، وهذا الحديث صححه عدد من الأئمة منهم مغلطاي والباجي والقشيري وابن الصائغ وابن الديبغ وابن حزم والسخاوي وغيرهم .

وكذلك كتاب رقم (93) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك) ، وهذا الحديث صححه كثير من الأئمة منهم الذهبي والخلعي والسيوطي والسندي وعبد الحق الإشبيلي وابن السكن وغيرهم .

وكتاب رقم (84) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب) ، وهذا الحديث حسنه الإمام النووي والسيوطي ،

وكتاب رقم (125) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه) ، وهذا الحديث حسنه الأئمة الشهاب القضاعي وأبو بكر المفيد والسيوطي وغيرهم .

وكتاب رقم (137) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ، وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم) ، وهذا الحديث صححه كثير من الأئمة منهم ابن حبان والحاكم والضياء المقدسي والهيثمي والبوصيري وابن حجر وابن كثير والمناوي وغيرهم .

وكتاب رقم (141) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ، ومن صححه من الأئمة ، وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب) ، وهذا الحديث صححه كثير من الأئمة منهم الذهبي والحاكم وابن حجر والطبري وابن مردويه وابن حمدان والعلائي والسيوطي وابن شاهين وغيرهم .

وكتاب رقم (150) / (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط ، مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حدّه بين القتل والرجم والحرق) ، وهذا الحديث

صححه كثير من الأئمة منهم الحاكم والبيهقي والطبري والضياء المقدسي وابن الجارود وابن عبد البر وابن عبد الهادي وغيرهم .

لذا ختاما لهذه المقدمة أقول أنه لابد من التنبه لمسألة الحكم علي الأحاديث ، وشدة التنبه لمن يقوم بذلك ، لمعرفة مدي توسطهم وتساهلهم وتعنتهم في الحكم علي الأحاديث والرواة ، ومدي استقصائهم لما للأحاديث من متابعات وشواهد ، ومدي حكمهم علي الرواة بناء علي مذاهبهم وليس بناء علي أحاديثهم ، ومدي اتباعهم والتزامهم الأدب مع من سبق من أئمة وما لهم من أحكام علي الأحاديث .

--

__ أسانيد الحديث :

1_ رواه ابن حبان في صحيحه (الإحسان / 1) (التقاسيم والأنواع / 1534) عن الحسين بن عبد الله الرقي عن هشام بن عمار السلمي عن عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن المعافري عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة عن النبي .

وهذا إسناد حسن علي الأقل ورجاله ثقات سوي قرة المعافري وهو صدوق علي الأقل ، روي له مسلم في صحيحه متابعة ، وذكره ابن حبان في الثقات واحتج به في صحيحه وقال (من ثقات أهل مصر) ، وقال الفسوي (ثقة) ،

وحسّن له الترمذي في سننه ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ، وحسّن له الطوسي في مستخرجه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، كما أن تصحيح الأئمة السابقين وغيرهم لهذا الحديث وغيره من أحاديث الرجل هو ولابد توثيق ضمني للرجل ، فهل التصحيح إلا فرع عن التوثيق ونتيجة له .

لكن ضعفه ابن معين والعقيلي وقال أبو حاتم والنسائي (ليس بالقوي) ، أما تضعيف العقيلي فمردود قطعا ، والعقيلي يكاد يكون أكثر الناس تعنتا علي الإطلاق في الحكم علي الرواة ، ويجرح الناس لأي سبب ، حتي أنه ذكر الإمام ابن المديني في كتابه (الضعفاء الكبير) لأجل حديث واحد ظن أنه أخطأ فيه ،

حتي علق الإمام الذهبي عليه فقال (الميزان / 3 / 140) (أما لك عقل يا عقيلي ! أتدري فيمن تتكلم ؟!) ، فلك أن تتخيل أن رجلا تكلم في الإمام ابن المديني فما بالك حين يتكلم فيمن هم أقل من ابن المديني بدرجات ودرجات ، ماذا تراه يقول فيهم !

أما قول أبي حاتم والنسائي (ليس بقوي) فمن تعنتهما المحض ، وهما أقل بدرجات من العقيلي لكنهما ما زالا في عداد المتعنتين في الجرح ، وهما من الذين يضعفون الراوي بالغلطة والغلطتين ، بل وفي كثير من الأحيان لا يكون ما أنكراه غلطة من أغلاط الراوي أصلا ،

بل وفوق ذلك قرينهم في التعنت والتشدد وهو ابن حبان قد وثق الرجل واحتج به في صحيحه بل وروي له هذا الحديث بعينه في صحيحه ،

وإنا نسأل هؤلاء الذين تركوا توثيق الأئمة للرجل وأخذوا بتضعيف النسائي وأبي حاتم هل تستطيعون أن تفردوا وتذكروا لنا الأحاديث التي أنكرها عليه هذان الإمامان ؟ أعطونا قائمة بتلك الأحاديث لننظر في كل حديث منها ونري ما لكل حديث منها من شواهد ومتابعات لنري ما مدي ضعف الرجل عندهما وما عدد الأخطاء التي وقع فيها ،

لكن لم يفعل أحد ذلك حتي الآن ، وما هي إلا تقليدات وإعادة مجردة محضة لقول هذين الإمامين دون بحث واسع في الرجل ومروياته ، وتركٌ لتوثيق الأئمة المعتدلين في الجرح بل حتي المتشددين منهم كابن حبان وأخذ بأقوال النسائي وأبي حاتم وهما المثال الساطع في التشدد والتعنت في الحكم علي الرواة !

أما قول أبو زرعة وأبو داود وابن حنبل (يروي مناكير) ، فلابد من معرفة الفرق في معني المنكر عند الأئمة الأوائل وعند من بعدهم بقرون ، فعند أكثر الأئمة كان لفظ المنكر يُطلق علي التفردات ، فإن تفرد راوٍ عن راو بحديث يقولون منكر ، حتي وإن كان الحديث في ذاته صحيحا فيقولون صحيح منكر ولا إشكال ، فالنكارة عندهم هي (التفرد) في أكثر أقوالهم .

ومن أمثلة ذلك قول الإمام السيوطي في الحاوي للفتاوي (2 / 136) (.. وإنما أطلق المنكر على حديث القلتين ووصف في الميزان عدة أحاديث في مسند أحمد وسنن أبي داود وغيرهما من الكتب المعتمدة بأنها منكرة ، بل وفي الصحيحين أيضا ،

وما ذاك إلا لمعنى يعرفه الحفاظ وهو أن النكارة ترجع إلى الفردية ، ولا يلزم من الفردية ضعف متن الحديث فضلا عن بطلانه ، وطائفة كابن الصلاح ترى أن المنكر والشواذ مترادفان ، وكم في الصحيح من حديث وصف بالشذوذ ..) ،

فكثير من الألفاظ كالمنكر والشاذ كان لها معان أخري عند أئمة الحديث الأوائل غير المعاني التي صارت مشهورة عند من بعدهم ، وكم من حديث قالوا عنه صحيح شاذ وصحيح منكر وصحيح غريب وغير ذلك ، فلم يكن إطلاق النكارة والشذوذ دالا علي ضعف الحديث ،

أما عند من بعدهم وغلبة الألفاظ والمعاني الفقهية صار معني المنكر هو المعني المتداول المشهور اليوم يعني الضعيف بدرجاته ، وإنما تؤخذ الألفاظ بمعانيها عند قائلها لا بمعانيها عند سامعها ، وقرة المعافري تفرد فعلا بأحاديث لذا فقولهم صحيح لا إشكال فيه حين يكون محمولا علي التفرد ،

أما تضعيف ابن معين فمبهم غير مُفَسَّر ولا يُعلَم سببه ، ومثل هذا الجرح مردود وخاصة بعد ثبوت توثيق قوي في الرجل ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، وبعد أن فصّل ابن عدي فيه في الكامل قال (لم أر في حديثه حديثا منكرا جدا فأذكره وأرجو أنه لا بأس به) .

وبهذا يتبين أن قرة المعافري ثقة أو صدوق علي الأقل وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن .

وبعد ثبوت صدق الرجل في الجملة نستأنس بمزيد قوة في أحاديثه عن الزهري خاصة وأنه من أوثق الناس في الزهري فقد قال الإمام الأوزاعي عنه (ما أحد أعلم بالزهري من قرة بن عبد الرحمن) ، وقال ابن السمط (أعلم الناس بالزهري قرة بن عبد الرحمن) ،

وإن قال بعضهم لا نسلم في ذلك ، أقول توثيق الرجل يكفي وليس بالضرورة لقبول حديث الثقة أو الصدوق أن يكون أثبت الناس فيمن يروي عنه ، وإنما ذكرت ذلك لمزيد دلالة واستئناس .

أما قول بعضهم أن الحديث مروي من طرق أخري عن الزهري عن النبي مرسلا ، أقول هذه ليست بعلة ، وإنما تكون هذه علة حين لا يمكن الجمع بين الأسانيد فقط ،

وللتقريب أذكر مثالا ، فحين يقول أحد الأئمة في كتبهم قال رسول الله إنما الأعمال بالنيات ، دون ذكر إسناده إلي النبي فهل يعني هذا أن الحديث ليس له إسناد عن النبي ؟! أو أن هذا الإمام ليس له إسناد لهذا الحديث عن النبي ؟!

بالطبع لا ، وإنما كان للأئمة مجالس ، ففي مجالس المذاكرة والفقه وما شابه فيذكرون الأحاديث مباشرة عن النبي دون كامل الإسناد ، وفي مجالس التحديث والأسانيد يذكرون الأسانيد كاملة عن

النبي ، وهذا ما حدث هنا مع الزهري ، في بعض المجالس ذكر الحديث مرسلا وفي بعضها ذكره بإسناده ، وكلا الطريقين ثابت عنه ولا إشكال .

وفوق كل ما سبق فالرجل لم يتفرد بالحديث وللحديث طرق أخري تزيده قوة وثبوتا كما يأتي .

2_ رواه ابن حبان في صحيحه (2) عن الحسين بن عبد الله بن يزيد عن هشام بن عمار عن شعيب بن إسحاق القرشي عن الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن المعافري عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة عن النبي . وهذا إسناد حسن علي الأقل ورجاله ثقات وسبق الكلام عن قرة المعافري .

3_ رواه أبو داود في سننه (4840) عن الربيع بن نافع الحلبي عن الوليد بن مسلم القرشي عن الأوزاعي عن قرة المعافري عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة عن النبي .

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي قرة المعافري وسبق الكلام عنه ، أما الوليد بن مسلم فقيل يدلس ولابد أن يصرح بالسماع ، أقول ليس هذا بصحيح والوليد ليس مدلسا ، لكن لا داعي للخوض في هذا ها هنا لثبوت الحديث عن الأوزاعي من طرق أخري ، بل وصرح الوليد نفسه بالتحديث كما في مسند الموطأ للجوهري (1) .

4_ رواه ابن ماجة في سننه (1894) عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن يحيي الذهلي ومحمد بن خلف العسقلاني عن عبيد الله بن موسي العبسي عن الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن المعافري عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة عن النبي . وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي قرة المعافري وسبق الكلام عنه .

5_ رواه أحمد في مسنده (8495) عن يحيي بن آدم الأموي عن عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن قرة المعافري عن ابن شهاب الزهري عن أي سلمة الزهري عن أبي هريرة عن النبي .

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي قرة المعافري وسبق الكلام عنه . وللحديث طرق أخري عن الأوزاعي عن قرة فآثرت الاكتفاء بما سبق لثبوت الحديث عن الأوزاعي عن قرة .

6_ رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي (1232) عن محمد بن علي الفرقدي ومحمد بن عبد العزيز البرذعي عن أحمد بن محمد بن عمران الجندي عن محمد بن صالح بن شعيب التمار عن عبيد الله بن عبد الواحد البزار عن يعقوب بن كعب الحلبي عن مبشر بن إسماعيل الحلبي عن الأوزاعي عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة عن النبي ، لكن بلفظ (لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم) بدل (لا يبدأ فيه بالحمد لله) .

وهذا إسناد ضعيف لضعف أحمد الجندي ، وباقي رجاله بين ثقة وصدوق سوي محمد التمار وهو مستور لا بأس به ، وهذا الإسناد يبقي متابعة لا بأس بها لأصل الحديث ، فهو وإن اختلف لفظه إلا أنه ما زال شاهد لأصل الحديث نفسه .

أما محمد البرذعي فإن قيل ضعيف أقول لكن تابعه في نفس الإسناد محمد الفرقدي وهو صدوق علي الأقل ، روي عنه كثير من الأئمة ولم يجرحه أحد ، وقال أبو نعيم (ثقة) ، وترجم له الذهبي وقال (الشيخ المعمر الصدوق) ، فالرجل صدوق علي الأقل .

أما أحمد الجندي فروي عنه كثير من الأئمة منهم أبو محمد الخلال أبو طالب الحربي وأبو طاهر الواعظ ومحمد الفرقدي وابن النقور البغدادي وأبو الحسين الأبنوسي وأبو نصر الهروي وغيرهم ،

لكن تكلم فيه بعضهم لتشيعه فقال الخطيب البغدادي (يضعف في روايته ويطعن عليه في مذهبه) ، ونقل الذهبي في السير عن العتيقي قال (يرمي بالتشيع وكانت له أصول حسان) ، وعلي كل فما زال الرجل صالحا في المتابعات .

أما محمد التمار فروي عنه محمد الفرقدي وأبو بكر الجرجاني وابن شاهين وغيرهم ، ولم يجرحه أحد ، وليس له شئ جاوز المقدار في الإنكار ، فالرجل مستور لا بأس به .

7_ رواه أبو يعلي في الإرشاد (1 / 381) عن أبي العباس بن محمد الرازي عن عصمة بن محمود البيكندي عن علي بن الحسين الدرهمي وإسحاق بن إبراهيم الأنصاري عن إسحاق بن حمزة الأزدي عن عيسي بن موسي التيمي عن خارجة بن مصعب الضبعي عن الأوزاعي عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة الزهري عن النبي .

وهذا إسناد حسن لا بأس به ، أو حسن في المتابعات علي الأقل ، ورجاله بين ثقة وصدوق سوي عصمة البيكندي وهو مستور لا بأس به ، روي عن علي الدرهمي وإسحاق الأنصاري وروي عنه أحمد الرازي وأبو بكر الكلاباذي ، ولم يجرحه أحد وليس له شئ يُنكر عليه فالرجل لا بأس به .

أما إسحاق الأنصاري فقيل ضعيف ، أقول بل صدوق لا بأس به ، ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (23 / 531) وقال (شيخ رئيس وجيه عدل) ، ومع ذلك فقد تابعه في نفس الإسناد علي الدرهمي وهو ثقة متفق علي ثقته .

أما خارجة بن مصعب فقيل ضعيف وقيل متروك ، أقول خارجة صدوق وإنما أنكروا عليه بضعة أحاديث من رواية المجهولين والعتب فيها عليهم وليس عليه ،

قال أبو عبد الله الحاكم (لم يُنقم عليه إلا روايته عن المجهولين ، وإذا روي عن الثقات الأثبات فرواياته مقبولة) ، وروي له في المستدرك وصحح أحاديثه ،

وقال يحيي الليثي (خارجة عندنا مستقيم الحديث ، ولم ننكر من حديثه إلا ما يدلس عن غياث) ، وضعفه عدد من الأئمة منهم أبو داود وأبو زرعة والنسائي والدارقطني ،

إلا أن كل ما أنكروه عليه ليس الخطأ منه هو ، وبعد أن فصّل ابن عدي في أحاديثه في الكامل قال (هو ممن يُكتب حديثه ، وعندي أنه إذا خالف في الإسناد أو المتن فإنه يغلط ولا يتعمد ، وإذا روي حديثا منكرا فيكون البلاء ممن رواه عنه) ، وصدق ، لذا فهذا الإسناد متابعة جيدة للحديث .

8_ رواه أبو يعلي في الإرشاد (1 / 118) عن محمد بن عمر بن الفضل عن إبراهيم بن محمد الطيان عن الحسين بن القاسم بن أحمد عن إسماعيل بن زياد السكوني عن يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة عن النبي بلفظ كل أمر لم يبدأ فيه بحمد الله والصلاة فهو أقطع أبتر ممحوق من كل بركة .

وقال حدثنا محمد بن إسحاق الكيساني وجماعة قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن ميمون قال وجدت في كتاب جدي ميمون بن عون الكاتب عن إسماعيل بن زياد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي بمثله .

وهذا إسناد ضعيف جدا لحال إسماعيل السكوني ، قال ابن عدي في الكامل (منكر الحديث ، عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد إما إسنادا وإما متنا) ، واتهمه ابن حبان وابن معين وأبو زرعة والدارقطني ، والرجل ضعيف جدا علي الأقل .

9_ رواه السبكي في طبقات الشافعية (1 / 21) عن أبي الحجاج المزي عن أحمد بن حمدان بن شبيب عن عبد القادر بن عبد الله الفهمي عن عبد الغني بن الحسن الهمذاني عن عبد الملك بن مكي الشعار عن أحمد بن عمر البيع عن حميد بن المأمون القيسي

عن محمد بن عمر النجار عن علي بن محمد القزويني عن محمد بن إسحاق المصيصي عن عبد الله بن الحسين المصيصي عن محمد بن كثير الثقفي عن الأوزاعي عن يحيي بن سعيد الأنصاري عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة عن النبي .

وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال عبد الملك الشعار ومحمد المصيصي وباقي رجاله بين ثقة وصدوق سوي عبد الغني الهمذاني وهو مستور لا بأس به ،

ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (41 / 144) وقال (.. سمع من جعفر بن عبد الواحد الثقفي وغانم بن خالد .. وروي عنه أبو عبد الله بن الدبيثي) ، وروي عنه أيضا أبو محمد الرهاوي الحافظ كما في هذا الحديث ، ولم يجرحه أحد وليس له شئ يُنكر عليه فالرجل لا بأس به .

أما عبد الله المصيصي فروي عنه عدد من الأئمة منهم ابن حذلم الدمشقي والطبراني وأبو عبد الفارسي وأبو عوانة وغيرهم ، وروي له الحاكم في مستدركه وقال (هو ثقة) ، وليس فيه جرح إلا قول ابن حبان (يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد) ،

وهذا من تعنت ابن حبان ، وليس له بينة واضحة في ذلك ، ولا أدري علام اعتمد ليصل بالرجل إلي تلك الدرجة ، وليس في حديث الرجل شئ يُنكر عليه إلي تلك الدرجة ، وأقصي أمره أن يكون أخطأ في بضعة أحاديث كما يخطئ أي راو صدوق أو حتي ثقة وقول الحاكم أقرب وأصح والرجل صدوق .

أما محمد الثقفي فثقة ربما أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، قال أبو يعلي (ثقة مرضي عندهم) ، وقال الحاكم (صدوق) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (يخطئ ويغرب) ،

وقال الحسن بن الربيع (محمد بن كثير اليوم أوثق الناس) ، وقال ابن سعد (ثقة يذكرون أنه اختلط في آخر عمره) ، وقال ابن معين ثقة) ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ، وابن حبان في صحيحه ،

لكن قال صالح جزرة (صدوق كثير الخطأ) ، وقال الساجي (صدوق كثير الغلط) ، وقال النسائي (ليس بالقوي ، كثير الخطأ) ، وقال أبو حاتم (رجل صالح وفي حديثه بعض الإنكار) ، وضعفه ابن المديني ،

إلا أن الرجل كان مكثرا وتجاوز حديثه 200 حديث ، فإن سلمنا أنه اختلط أو تغير حفظه في آخر عمره فأخطأ في بضعة أحاديث فكان ماذا ، وليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، وخاصة أن تغيره في آخر عمره ، وقول من وثقوه أقرب وأصح والرجل ثقة يخطئ .

10_ رواه الطبراني في المعجم الكبير (19 / 72) عن أحمد بن المعلي الأسدي عن عبد الله بن يزيد الدمشقي عن صدقة بن عبد الله السمين عن محمد بن الوليد الزبيدي عن ابن شهاب الزهري عن عبد الله بن كعب الأنصاري عن كعب بن مالك عن النبي .

وهذا إسناد حسن أو حسن في المتابعات علي الأقل ، ورجاله ثقات سوي صدقة السمين وهو صدوق لا بأس به ، وإنما أخطأ في بضعة أحاديث فقط ،

قال فيه أبو حاتم علي شدته (محله الصدق ، وأنكر عليه القدر فقط) ، وهذه كبيرة من أبي حاتم لأنه ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، وقال الأوزاعي (ثقة) ، وقال أحمد بن صالح (ما به بأس عندي) ، وقال دحيم الدمشقي (ثقة) ، وقال سعيد التنوخي (ثقة) ،

لكن ضعفه ابن معين ومسلم والفسوي وأبو زرعة وابن حنبل والنسائي والبخاري وابن نمير ، إلا أن الرجل لم يكن قليل الحديث ، بل كان مكثرا ، وله نحو (150) حديثا ، ومثله إن وقعت بعض الأخطاء في رواياته فلا يضره ولا ينزله ذلك إلي الضعف وإنما يصير في من منزلة صدوق يخطئ ، وعندي أن قوله من وثقه أقرب وأصح ، والرجل لا بأس به ،

بل حتي إن قلنا أن الرجل ضعيف فمثل هذا يكون ممن ضعفه خفيف جدا وينجبر ضعفه بورود الحديث من طرق أخري تشهد له كالحال هنا ، لذا فهذه الطريق متابعة جيدة للحديث .

11_ رواه عبد الرزاق في مصنفه (10455) عن معمرو بن أبي عمرو الأزدي قال حدثني رجل من الأنصار عن النبي قال كل كلام ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله فهو أبتر .

وهذا إسناد ضعيف لإرساله ولجهالة من روي عنه معمر ، وهو علي الراجح تابعي لأن معمر لم يدرك أحدا من الصحابة وإنما أدرك عددا كبيرا من أكابر التابعين ممن أدركوا الصحابة ، لذا فهذه الطريق أيضا علي ضعفها لا تزال متابعة لا بأس بها للحديث .

12_ رواه النسائي في الكبري (10255) عن قتيبة بن سعيد الثقفي عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد الأيلي عن ابن شهاب الزهري عن النبي .

ورواه عن محمود بن خالد السلمي عن الوليد بن مسلم القرشي عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن ابن شهاب الزهري عن النبي .

وقال أبو داود في سننه (4840) رواه يونس بن يزيد وعقيل بن خالد وشعيب بن أبي حمزة وسعيد بن عبد العزيز عن ابن شهاب الزهري عن النبي مرسلا .

وكلها أسانيد ضعيفة للإرسال ، ورجالها ثقات ، وإن سلمنا جدلا وعلي مضض أن هذا المرسل هو الصحيح وأن إسناد قرة المعافري عن الزهري خطأ لظل الحديث حسنا أيضا ، إذ لهذا المرسل شواهد أخري كثيرة كما سبق ، فكيفما دار الأمر فالحديث حسن علي الأقل .

.. قائمة المصادر مذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السنن) ..

--

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000) ثلاثة وستون ألف حديث / الإصدار الرابع

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث

25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العِيرَين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من سبعة طرق عن النبي

91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له من (8) ثمانية طرق مختلفة إلي النبي

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث
97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيح عليه عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من (16) طريقا مختلفا إلي النبي

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث

118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث

122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث

127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث

129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث

132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط النسل بسبب إباحة نكاح المتعة (20) سنة في أول الإسلام / 180 حديث

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربي بكسر المعازف والمزامير وبيان اختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 120 حديث / مع بيان وتنبيه حول سرقة بعض كتب الكامل ونسبتها لغير صاحبها

143_ الكامل في أحاديث حرم النبي الغناء ولعن المغنِّي والمغنَّي له مع بيان اختلاف حكم المغنية الحرة عن المغنية الأمَة المملوكة واختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 100 حديث

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب (الأدب المفرد) للبخاري بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

سلسلة الكامل / كتاب رقم 170 /

الكامل في أسانيد و تصحيح حديث كل أمر ذي بال

لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع و تصحيح أكثر من

(15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت

كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)